

52 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 970-570

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الخامس والعشرون. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى افتقتمعون ان يؤمّنوا لكم وقد كان فريق منهم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - 00:00:19

ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون - 00:00:46

اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرّون وما يعلّمون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم لا يظنو فوبل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله - 00:01:13

ليشتروا به ثمنا قليلا فوبل لهم مما كتبت آيديهم ووبل لهم مما يكتبون هذه الآيات ذكرها الله سبحانه وتعالى خطابا للمؤمنين من هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

يقطع فيها الطمع يقطع فيها طمع المؤمنين من من اهل الكتاب يقطع الله طمع هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ان ان يؤمن اهل الكتاب بنبيهم وبكتابهم القرآن العظيم - 00:02:06

وذلك لأن الله سبحانه وتعالى عاقب اهل الكتاب بقسوة قلوبهم فلا يتأثرون بالمواعظ ولا ينتفعون بالذكر فهم لم ينتفعوا بكتابهم الذي انزله الله على نبيهم موسى عليه السلام وهو التوراة - 00:02:37

فكيف ينتفعون بالقرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم لانه لا ينتفع بكتاب الله الا من لأن قلبه وخشوع لرب العالمين وتدبر كتاب الله وهذه الامور ليست موجودة في اليهود - 00:03:11

فإن الله سبحانه وتعالى أرّاهم من آياته العظيمة ومن معجزات موسى عليه السلام ما تذوب له الجبال ولكن قلوبهم كانت أقسى من الحجارة الله جل وعلا ذكر أنّ بنى إسرائيل شاهدوا من آيات الله - 00:03:44

شاهدوا من آيات الله العظيمة ما يقتضي أن تلين قلوبهم بداعيا بانجائهم مع موسى من فرعون وملأه لأن فرق لهم البحر فانجاهم جعله يابسا يمشون عليه حتى نجوا واغرق عدوهم في البحر وهم ينظرون - 00:04:15

ثم ايضا ما تتبع من آيات الله التي شاهدوها مع موسى عليه السلام من انزال الماء والسلوى ومن امدادهم بالماء لما عطشوا ففجر لهم الحجر الذي ضربه موسى بعصاه انفجرت منه اثنتا عشرة عينا - 00:04:50

بعدد قبائلهم وختاما بقصة البقرة لما قتلوا قتيلا وتدافعوا التهمة في قتلها كل يدعي ان القبيلة الفلانية قتلتها وكتموا الحق في ذلك فامرهم الله ان يذبحوا بقرة فذبحوها بعد لئي - 00:05:25

وتزدد وعند منهن ثمان الله امرهم ان يضرموا هذا القتيل بجزء من هذه البقرة بعضا من اعظامها فيحييه الله فضربيوه بجزء من هذه البقرة المذبوحة فقام حيا وقال قتلتني فلان - 00:06:03

ثم رجع الى الموت بعدما بين من قتلها هذا من اعظم آيات الله وهم يشاهدون هذا قال جل وعلا ثم قسّت قلوبكم من بعد ذلك مع

هذه الآيات العظيمة - 00:06:30

والعبر لم تلن قلوبهم بل قشت قلوبهم فهي كالحجارة او اشد قسوة ثمان الله سبحانه وتعالى بعد سياق هذه الآيات في بني اسرائيل ومخاطبهم خاطب المؤمنين من هذه الامة فقال افتقمعون ان يؤمنوا لكم اي اليهود ان يصدقوا بنبيكم ويصدقوا برسولكم محمد صلى الله - 00:06:45

عليه وسلم وهم هذه مواقفهم مع نبيهم موسى عليه السلام وهذا موقفهم من كتاب الله التوراة ان قوما هذه صفاتهم يستحيل منهم الایمان لأنهم ليس عندهم الاستعداد للايمان لماذا لأنهم عرفوا الحق - 00:07:23

ثم انكروه ومن عرف الحق ثم انكره فان الله يعاقبه بقصوة قلبه ويعاقبه بزيف قلبه فلا يقبل الایمان بعد ذلك. عقوبة له ذكر الله في هذه الآيات التي تلواها ان اليهود على قسمين - 00:07:58

قسم الاول علماء يعرفون الحق ويعرفون الآيات لكنهم يتذكرون لها ويجدونها عن علم وعن عناد والقسم الثاني اميون عامة لا يعلمون الكتاب الا امانى يقلدون علماءهم على الظلال عام عوام - 00:08:30

يقلدون علماءهم على الظلال ويتحققون منهم فإذا لم يؤمن علماؤهم بمحمد صلى الله عليه وسلم فلن يؤمن عوامهم ولهذا قال وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله يسمعونه باذانهم ويدركونه انه كلام الله - 00:09:04

لا يشكرون في انه في كلام الله سبحانه وتعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفون من بعد ما عقلوه وهم يعلمون فذكر ان علمائهم على ثلاثة اقسام قسم الاول الذين حرفوا كتاب الله - 00:09:37

والقسم الثاني منافقون يتظاهرون بالایمان ويبطئون الكفر والقسم الثالث يكتمون يكتمون العلم ولا يبينونه للناس هذه اصناف علماء بني اسرائيل وليس كلهم اخيار وفيهم مهتدون كما ذكر الله لكن الغالب منهم - 00:10:05

الغالب منهم لا يخرجون عن هذه الاصناف الصنف الاول يحرفون كلام الله يحرفون التوراة وما معنى التحريف تحريف ينقسم الى قسمين تحريف الالفاظ وتحريف المعاني اما تحريف الالفاظ فالزيادة فيها او النقص منها - 00:10:38

وادخل كلام ليس من كلام الله في كلام الله عز وجل هذا تحريف الالفاظ اما ان يغيروا الحروف كما في قوله تعالى لما قيل لهم قولوا حطة قالوا حنطة زاد النون هذا تحريف. تحريف بالحروف زادوا حرف - 00:11:12

على كلام الله سبحانه وتعالى او يزيدون كلمة او كلمات وينسبونها الى الله سبحانه وتعالى كما دسوا في التوراة من الكذب والافتراء على الله سبحانه وتعالى الشيء الكثير التوراة محرفة - 00:11:41

وحرفت الالفاظ زيد فيها ونقص منها فليست كما انزلها الله سبحانه وتعالى على موسى وانما فيها نسبة قليلة من كلام الله وال اكثر من كلامهم هم نسبوه الى الله فان قلت - 00:12:10

كيف يقدرون على ان يحرفوا كلام الله فالجواب ان الله سبحانه وكل حفظه اليهم ابتلاء لهم وامتحانا وكل حفظ التوراة اليهم وحفظ الانجيل اليهم ولذتهم لم يحفظوه بل غيروا فيه وزادوا وخالفوا - 00:12:37

كما قال سبحانه وتعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلمو للذين هادوا والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. استخفظوا يعني ان الله سبحانه استحفظهم على كتابه - 00:13:05

يعني وكل حفظه اليهم كان الواجب عليهم ان يحموه من الزيادة والنقصان من اراد ذلك. لكنهم هم خانوا ولم يحفظوا كتاب الله ولم يحرسوا ولم يحرسوا كتاب الله من الزيادة والنقصان بل هم زادوا فيه - 00:13:27

نفس الرعاة هم الذين غيروا وبدلوا بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء اما القرآن الكريم الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله لم يكن حفظه الى البشر - 00:13:52

بل تكفل هو سبحانه وتعالى بحفظه فقال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والله تعهد بحفظ القرآن من الزيادة والنقصان فاصبح القرآن محفوظا بحفظ الله كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. الى ان يرفع - 00:14:15

في اخر الزمان وهو كما انزله الله غضا طريا لم يحرف ولم يدخل عليه زيادة او نقصان هذا من حفظ الله جل وعلا لكتابه القرآن اما

فإن الله وكل حفظها إلى الرهبة إلى الاخبار إلى العلماء منبني إسرائيل لكنهم لم يحفظوها بل هم الذين تلاعبوا فيها
وادخلوا فيها الزيادة والنقصان والتحريف هذا النوع الأول التحريف باللفاظ - 00:15:13

وهذا موجود في الكتب السابقة بكثرة اما القرآن فقد صانه الله منه والحمد لله النوع الثاني تحريف المعنى وذلك بان يفسر كلام الله
بغير معناه الصحيح يفسر بمعاني اخرى لم يردها الله سبحانه وتعالى - 00:15:39

وهذا وقع منبني إسرائيل ووقع من هذه الامة ايضا من امة محمد فهم فسروا كلام الله يعني من من امة محمد من فسر كلام الله
بغير معناه وحرف معناه - 00:16:06

وكذلك حرف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وفسره بغير معناه هذا موجود موجود في هذه الامة كما انه موجود عند اليهود
والنصارى تحريف الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والفرق الضالة التي تفسر القرآن - 00:16:24

على حسب مذاهبها واهوائها واذواقها هو من تحريف المعنى هو من تحريف المعنى والالحاد في ايات الله سبحانه وتعالى ان الذين
يلحدون في اياتنا لا يخونون علينا يلحدون يعني يفسرونها بغير معانها. ويقولون للناس هذا تفسير القرآن. وهذا تفسير السنة - 00:16:50

وهم كاذبون في هذا يؤولونها على غير معناها وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله اي التوراة والانجيل الذين انزلهم الله على
موسى وعيسي يسمعون كلام الله يقرؤونه ويتدارسونه ثم يدخلون عليه التحريف والعياذ بالله - 00:17:23

التوراة الان مشحونة بالاكاذيب والانجيل اشد مشحون بالاكاذيب الباطلة التي نسبوها الى الله عز وجل يحرفون كلام الله من بعد ما
عقلوه اي من بعد ما درسوه دراسة حقيقة وتأكدوا من الفاظه - 00:17:58

وتلقوه عن علمائهم بنصوصه ثم بعد ذلك حرفوا وهم يعلمون ان ما ادخلوا ليس من كلام الله وانما هو من كلامهم هم من بعد ما عقلوا
اي اي عرموا كلام الله وعرفوا معانيه - 00:18:32

عرفوا الفاظه وعرفوا معانيه لكنهم بعد ذلك غيروا الالفاظ وغيروا المعاني وهم يعلمون صنيعهم ويعلمون كذبهم وذلك لقسوة قلوبهم
والعياذ بالله كما قال الله سبحانه وتعالى وجعلنا قلوبهم فيما نظمهم ميثاقهم - 00:18:59

لعنهم فيما نقضهم ميثاقه لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلمة عن مواضعه فهذا نتيجة لقسوة قلوبهم ثم قست قلوبكم من
بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط
من خشية الله وما - 00:19:35

الله بغافل عما تعلمون ثم قال بعدها افتقمعون ان يؤمنوا لك؟ يعني الذين هذه قسوتهم اقسى من الحجارة هل تطمعون في ايمانهم
هذا بعيد وذلك لأن اليهود كانوا يسكنون في المدينة - 00:20:09

كانوا يسكنون في المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسكنونها في الجاهلية ويقولون سببعت النبي سببعت من
هذه الارض يكون مهاجره في المدينة لأنهم يجدون هذا في كتابهم - 00:20:34

فجاءوا الى المدينة واستوطنوها ينتظرون بعثة هذا الرسول ليكونوا معه وليجاهدوا معه فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ورأوا
انه من العرب وكانوا يطمعون ان يكون منبني إسرائيل - 00:20:58

حسدوا العرب وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه رسول الله ولهذا قال افتقمعون ان يؤمنونكم وهذه حالهم ابدا
هذا محال وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - 00:21:17

ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ارتكبوا هذا الامر عن علم واصرار وعند لم يرتكبوا عن جهل وانما ارتكبوا عن تعمد
والانسان اذا عصى الله على بصيرة وعلى علم - 00:21:40

فإن الله يختم على قلب كما قال الله سبحانه وتعالى افرأيت من اتخذ الله هواه واظله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل
على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله - 00:22:06

افلا تذكرون الانسان اذا عصى الله على بصيرة فان الله يحرمه من الرجوع الى الحق بعد ذلك وهذا شأن اليهود وغيرهم ممن عصى الله على بصيرة هذا صنف من علماء بنى اسرائيل يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوا - [00:22:26](#)

الصنف الثاني منافقون الصنف الاول جاهروا بالكفر جاهروا بالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وجدحوا رسالته فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعن الله على الكافرين هذا صنف الصنف الثاني ما اظهر الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:54](#)
بل تظاهروا بالايمان طائفة من اليهود في المدينة تظاهروا بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ولكنهم يبطنون الكفر به في قلوبهم لماذا تظاهروا بالايمان لاغراظ سيئة من اجل ان من يخدعوا المسلمين - [00:23:20](#)

وينقل اخبارهم الى اليهود ويجلس مع المسلمين على انهم منهم على انهم مسلمون وهم يريدون بذلك التجسس على المسلمين واخذ واخذ اخبار المسلمين لاعدائهم ويريدون بذلك ان يعيشوا مع المسلمين - [00:23:48](#)

ويسلم على دمهم واموالهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا لقوا المسلمين قالوا امنا برسولكم وامنا بكتابكم ونحن اخوانكم ونحن نعترف ان محمدا رسول الله ونعترف ان صفات محمد صلى الله عليه وسلم عندنا في التوراة - [00:24:20](#)
والانجيل نعترف بهذا ونحن نؤمن به اذا لقوا الذين امنوا من هذه الامة قالوا امنا امنا برسول الله امنا بمحمد وامنا بالقرآن واذا خلوا الى شياطينهم كما في اول السورة قالوا انا معكم - [00:24:49](#)

انما نحن مستهزئون وفي هذه الاية واذا خلا بعضهم الى بعض فهم اذا جاءوا مع المؤمنين اظهروا الايمان واذا صاروا مع قومهم من كفار اليهود قالوا نحن لم نؤمن بمحمد - [00:25:15](#)

وانما خدعا المسلمين بذلك والا نحن على دينكم وعلى ملتكم ولم نتخلى عن دين اليهود هذا نفاق والعياذ بالله النفاق هو اظهار الخير وابطال الشر وهو ينقسم الى قسمين نفاق اكبر - [00:25:39](#)

وهو نفاق الاعتقادي كنفاق المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار نفاق اليهود ونفاق المنافقين من هذه الامة الذين اظهروا الاسلام وهم يبطنون الكفر وهم في الدرك الاسفل من النار - [00:26:06](#)

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار هذا النفاق الاكبر والعياذ بالله وهذا يكون في اليهود ويكون في المسلمين ايضا كما ذكر الله جل وعلا عن المنافقين من هذه الامة - [00:26:28](#)

في سور وايات كثيرة هذا النفاق الاكبر والنفاق الاعتقادي النوع الثاني النفاق العملي النفاق العملي بان يتصرف المؤمن بصفة من صفات المنافقين هذا نفاق اصغر ونفاق عملي لا يخرج من الملة - [00:26:51](#)

لكنه نقص ينقص الايمان وقد يزول يزيل الايمان نهائيا اذا تکاثر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - [00:27:15](#)

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر هذه من صفات المنافقين اذا تكاملت هذه الصفات في شخص صار منافقا خالصا اذا كانت فيه واحدة منها صار فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - [00:27:43](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر وان صلى وصام و Zum انه مسلم فالكذب من صفات المنافقين اخلاف الوعد من صفات المنافقين - [00:28:10](#)

خيانة الامانة من صفات المنافقين الغدر في العهود والمواثيق من صفات المنافقين نسأل الله العافية فالحاصل ان اليهود منهم منافقون ما جاهروا بالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وانما اظهروا الايمان به خداعا ومكرا - [00:28:42](#)

وفي قلوبهم يكفرون به اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم اي بعض اليهود الذين نافقوا خلوا الى الصنف الآخر الذين لم ينافقوا قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم - [00:29:11](#)

وفي الاية الاخرى يقول سبحانه وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون هذا من نفاقهم ايضا انهم يدخلون في الاسلام - [00:29:40](#)

ثم يتراجعون عنه من اجل ان يخدعوا المسلمين ولما جل ان يقول ضعفاء الايمان ما تركوا الاسلام الا لانهم عرفوا انه على غير حق

لأنهم أهل كتاب وأهل معرفة فلو وجدوا في الإسلام خيراً ما تركوه - 00:30:02

لعلهم يرجعون يعني يريدون أن يرتد بعض المسلمين اقتداء بهم في الردة والعياذ بالله. فهذا من مكرهم وخيانتهم لله ولرسوله إذا خلا بعضهم إلى بعض قال الذين لم ينافقو للذين نافقوا منهم - 00:30:26

اتحدثونهم أي أي تحدثون المسلمين بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم معنى هذا أنهم يقولون كيف تخبرون المسلمين بما جرى لليهود من النكبات والعقوبات السابقة تحدثون المسلمين بذلك - 00:30:50

بما فتح الله عليكم الفتح هنا معناه العقوبة كما قال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق افتح نوح عليه السلام دعا عليهم على الكفار - 00:31:18

بالفتح وهو العقوبة والهلاك بما فتح عند ربكم وقيل المعنى بما فتح الله عليكم بما اعطاكتم من العلم تقولون نحن عندنا صفات محمد صلى الله عليه وسلم وعندنا أنه صادق في كتابنا وانه رسول الله تخبرنا المسلمين بذلك - 00:31:37

الواجب عليكم أن تكتموا هذا الشيء ولا تظهروه فهم انكروا عليهم اظهار ما عندهم من العلم بمحمد صلى الله عليه وسلم يحدثونهم بما فتح الله عليكم من العلم والمعرفة بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:08

ثم هم يحاجونكم عند الله ويقولون إنهم اعترفوا لنا بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وكان الواجب عليكم أن تكتموا هذا الشيء وان تجحدوه وتقولون نحن لا نعرف محمداً صلى الله عليه وسلم - 00:32:28

وليس عندنا له ذكر هكذا يوصون بعضهم بعضاً بهذا الأمر وهذا في السر والخلوة بينهم قال الله تعالى أولاً يعلمون أن الله يعلم ما يسرؤن وما يعلنون - 00:32:48

هذا الذي تحدثوا به في السر أخفوه عن المسلمين الله جل وعلا يعلمه ويطلع عليه المسلمين فالله جل وعلا يطلع على السراير ويطلع على ما في القلوب - 00:33:13

ويطلع على الخفايا فهو أن استتروا عن المسلمين فانهم لا يستترون على الله سبحانه وتعالى لأن الله يعلم مكرهم وكيدهم كما قال سبحانه يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم - 00:33:35

اذ يبيتون ما لا يرضي من القول وكان الله بما يعلمون محيطاً فمهما اخفيت ومهما كتمت فإن الله يعلمه وسيظهره وسيفضح من اتصف بذلك والواجب على المؤمن ان تكون سره علانية سواء - 00:34:03

يكون مؤمناً ظاهراً وباطناً صادقاً في إيمانه وإن يخشى الله في السر والعلانية لأن الله مطلع عليه سبحانه وتعالى إذا خلا بعضهم إلى بعض شوف خلا خلوا خلوة ما عندهم أحد - 00:34:32

من المسلمين ولا غيرهم ما عندهم إلا من جماعتهم وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا وتحدثونهم أي تحدثون المسلمين بالأسرار التي عندكم والعلم الذي عندكم حدثونهم به ثم يحتاجون عليكم يوم القيمة - 00:34:56

عند ربكم هذا كلام يقوله مؤمن بل هذا كلام يقوله عاقل فظلاً عن المؤمن هل يخفون على الله سبحانه وتعالى لكنهم قاسية قلوبهم والعياذ بالله لا يخافون الله ولا يخشون - 00:35:19

اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم وهذا الصنف الذي يقول هذه المقالة هم أهل الكتمان من اليهود وهم الصنف الثالث ونحن قلنا ان علمائهم على ثلاثة اصناف - 00:35:45

صنف حرفوا كلام الله وجاهرو بالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وصنف نافقوا واظهروا الإسلام الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم على الكفر به في الباطل خداعاً ومكرًا وصنف يكتمون - 00:36:06

ما في كتابهم من الحق يكتمونه لئلا يحتاج به عليهم المسلمين ويخفون ذلك فكتمان العلم من صفات اليهود ولا يجوز كتمان العلم يجب تبليغ العلم ونشر العلم وإذا أخذ الله - 00:36:32

مبناق الذين اتوا الكتاب لتبيئته للناس ولا تكتمونه فتبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون فكتمان العلم جريمة كبيرة وهو من صفات اليهود ومن اقتدى بهم من هذه الأمة - 00:36:58

كتمان العلم لا يجوز بل يجب اظهاره ويجب نشره ويجب تعليمه للناس حتى ينتفعوا به ينتفعوا به المؤمن وتقوم الحجة على المنافق والكاذب الصنف الثاني اميون ومنهم اي من اهل الكتاب - 00:37:26

من اليهود اميون والاميون جمع امي وهو الذي لا يقرأ ولا يكتب هذا هو الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب اميون لا يعلمون الكتاب اي التوراة الا امانى الاماني تلاوة قراءة مجرد قراءة - 00:37:52

ما يفهمون معانيها ولا يتذمرونها مجرد حروف يقرأونها ولا يتذمرونها ولا يتعلمون معانيها وهذا نقص عظيم في اليهود وفي غيرهم يعني كون الانسان يقرأ كتاب الله ولا يتذمرونها ولا يتعلمون تفسيره - 00:38:19

ما تكفي مجرد القراءة من غير فقه في معاني كلام الله ومن غير بحث عن تفسير ايات الله عز وجل مجرد قراءة وهو لا يعرف معناها هذا لا يستفيد شيئاً - 00:38:47

قال الله جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمرون اياته وليتذمرون اولو الالباب قال سبحانه افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً قال سبحانه افلا يتذمرون القرآن - 00:39:07

ام على قلوب اقفالها القراءة من غير تذمرونها منها الانسان شيء وهذا من صفات اليهود منهم اميون باقون على اميته وجهمهم كما ولدتهم امهاتهم لا يقرأون الكتاب الا امانى يعني مجرد تلاوة فقط - 00:39:33

هذا ذم هذا ذم من الله سبحانه وتعالى لمن اتصف بهذه الصفة لا يعلمون الكتاب الا امانيا وان هم الا يظنون يقلدون علماء اليهود المحرفين لكلام الله ويقلدون المنافقين - 00:40:02

من غير علم ومن غير بصيرة ولا يجوز تقليد اهل الضلال ما يجوز تقليد اهل الضلال هذا يسمى التقليد الاعمى تقليد اهل الضلال واهل الكفر واهل الجهل هذا هو التقليد الاعمى - 00:40:33

تقليد الصحيح هو تقليد اهل العلم تقليدهم بمعرفة الحق والسير على منهاجهم واقتفاء اثر اهل العلم اهل الصلاح اهل الاستقامة اهل العلم هذا هو الاقناء الصحيح وهذا هو التقليد الصحيح - 00:40:55

اما تقليد اهل الضلال واهل الجهل فهذا مذموم لا يعلمون الكتاب الا امانيا اي مجرد تلاوة للحروف فقط كثير من الناس اليوم يقرأون القرآن ولا يتذمرونه الا من شاء الله سبحانه وتعالى - 00:41:20

وهذا نقص عظيم هذا نقص عظيم القرآن ما انزل لاجل التلاوة فقط التلاوة وسيلة للعلم والعمل وليس غاية انما هي وسيلة اما الذي يقف عند التلاوة فقط ولا يتذمرونها ولا يتفهمون كلام الله ويتفقهون في معانيه - 00:41:45

فهذا انما اخذ بالوسيلة وترك الغاية وهذا لا يصل الى الى غاية حميدة ولا يصل الى المطلوب فيجب على هذه الامة ان تعتنی بكتاب ربها دراسة وتذمرونها وتفقها في معانيه - 00:42:15

وعملها بما فيه. هذا هو المطلوب نحو كتاب الله ولا نكون مثل اليهود اما ان نحرف كلام الله واما ان نكتم ما انزل الله واما ان نجهل معانيه ونقتصر على اقامة حروفه وتلاوته فقط - 00:42:43

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى اي تلاوة مجردة عن الفهم وان هم الا يظنون في اعمالهم واقوالهم تخرص لانهم ما يبنون عملهم على كتاب الله وانما يبنون عملهم على تقليد فلان وعلان - 00:43:13

وهذا هو نفسه الخطأ والضلال ثمان الله توعد هذه الطوائف بقوله فويل للذين يكتبون الكتاب باباً لهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبوا ابدياً - 00:43:37

ووويل لهم مما يكسبون ويل كلمة عذاب وتهديد وقيل ويل واد في جهنم وقيل غير ذلك في تفسير الويل لكن يجمع تفاسير هذه الكلمة ان هذه الكلمة عذاب وتهديد من الله سبحانه وتعالى - 00:44:03

للذين يكتبون الكتاب باباً لهم قالوا يكتبون ثم قال باباً لهم لا شك ان الكتابة تكون باباً لهم لما جاء باباً لهم؟ هذا من باب التأكيد من باب التأكيد لانهم يكتبونه باباً لهم لا يكتبونه غيرهم - 00:44:37

وانما هم الذين يكتبونه يكتبون الكتاب باباً لهم اي كتاباً من عندهم بدل كتاب الله سبحانه وتعالى يفترضون على الله الكذب يكتبون

الكتاب باليديهم ثم يقولون هذا من عند الله يخدعون الناس - 00:45:03

يكتبون الاكاذيب ويكتبون الضلالات ويكتبون الخرافات والبدع ويقولون هذا هو دين الله وهذا هو من عند الله فجمعوا بين جريمتين جريمة الكذب وجريمة الكذب جريمة الكذب وجريمة نسبة ذلك الى الله سبحانه وتعالى - 00:45:32

نسبوا كذبهم الى الله وقالوا ان الله قال هذا. نسأل الله العافية قالوا ان الله قال هذا وان هذا من كتاب الله العوم والجهال يصدقونهم ويأخذون هذا الكتاب على انه من عند الله. وهو من وظع - 00:46:03

الزنادقة ووضع الملاحدة نسأل الله العافية فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم هذه جريمة جريمة الثانية يقولون هذا من عند الله. نسأل الله العافية وهذا اشد كون الانسان يكذب هذى جريمة وذنب - 00:46:28

وكبيرة من كبائر الذنوب لكن اذا اضاف هذا الكذب الى الله فالامر اشد والعياذ بالله ومن اظلم من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه كذب على الله هذا اظلم الظالمين - 00:46:54

وكذلك من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبواً مقعده من النار لا يجوز الكذب على الله ولا الكذب على رسول الله ونسبة - 00:47:15

نسبة القول اليهم ويقولون على الله الكذب تعالى الله عن ذلك فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم. هذا يا اخوان يتناول كل من كتب كتابا كل من كتب كتابا من عنده - 00:47:40

كل من كتب كتابا من عنده وحاشاه بالكذب والبدع والمخالفات الشرعية وقال هذا من عند الله وقال هذا من الشرع وهذا من الدين هذا يتناول المؤلفين الذين لا يتثبتون - 00:48:05

في مؤلفاتهم فيحشونها بالاقوال الكاذبة والبدع الضالة والاحاديث الموضعية والخرافات ويقولون هذا هو دين الله نسأل الله العافية وكثير هذا في علماء الضلال كثير هذا؟ وكم هي الكتب التي من هذا النوع - 00:48:27

وتنتشر بين الناس نسأل الله العافية واول من سن ذلك اليهود واقتدى بهم كل من سار في ركابهم وبئس القدوة اليهود فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم ثم يقولون هذا من عند الله - 00:48:54

كما قال تعالى وان منهم لفريقا يلواون السننهم بالكتاب وان منهم لفريقا يلواون السننهم بالكتاب ويقولون هذا من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - 00:49:18

هذه حرف اليهود وكذلك من اقتدى بهم من علماء هذه الامة او من جهالهم ومتعمليهم فالله كتب فيها ظلال ونشرها بين المسلمين فيها البدع فيها الخرافات فيها الاقوال الكاذبة فيها الفتاوى - 00:49:42

الفتاوى في الحال والحرام احل الله كذا وحرم كذا هذا حلال وهذا حرام وليس على ذلك دليل من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل هذه الفتاوى تخالف - 00:50:06

كتاب الله وتخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاوى كثيرة في الحال والحرام نسأل الله العافية فتاوى يضللون بها الناس هذا داخل في هذه الآية. فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم. ثم يقولون هذا من عند الله - 00:50:25

من اجل ايش يعملون هذا العمل ليشتروا به ثمنا قليل لاجل ان يظهروا امام الناس انهم علماء يمدحهم الناس ويحصل على الرياسة في هذه الاعمال هذا ثمن قليل زائل او لاجل ان يبيعوا هذه الكتب - 00:50:50

بييع هذه الكتب ويأكل ثمنها ولهذا قال وويل لهم مما يكسبون. مما يكسبون وراء هذه الكتب فهو لاء المؤلفون الذين الفوا كتب الضلال في العقيدة او في الحال والحرام او غير ذلك من احكام الشريعة - 00:51:17

او من البدع والمخالفات وباعواها على الناس بالمكتبات واكلوا ثمنها توعدهم الله بهذا الويل وويل لهم مما يكسبون. نسأل الله العافية جمعوا بين عدة جرائم اولا انهم كذبوا والكذب كبيرا من كبائر الذنوب - 00:51:47

ثانيا انهم نسبوا هذا الى الله والى شرع الله سبحانه وتعالى. وقالوا هذا من عند الله ثالثا انهم باعوا هذه الاكاذيب وهذه المؤلفات الباطلة واكلوا ثمنها تغذوا بالحرام قد جاء في الحديث - 00:52:11

ان الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك
نسائل الله العافية فليحذر المسلم من هذا العمل - 00:52:38

خصوصا العلماء خصوصا طلبة العلم ان يحذروا ان يقولوا على الله وعلى رسوله ما لم يقله الله ولا رسوله ان يحذروا ان يحلوا
ما حرم الله او يحل ما حرم الله من اجل نيل الوظيفة - 00:53:02

او من اجل الرئاسة او من اجل التملق عند الولاة او من اجل بيع هذه الكتب الباطلة وأكل ثمنها وجعلها موارد رزق وكسب نسائل الله
العافية ان يحذر كل مسلم من هذا العمل الخبيث - 00:53:24

فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون نسائل الله العافية شوفوا ثلاث مرات فويل للذين يكتبون الكتاب ويل لهم مما
كتبت ايديهم. ويل لهم مما يكسبون. كم كرر الويل - 00:53:44

ثلاث مرات على هذا العمل المستبعذ الذي يتتساهم فيه كثير من الناس يحب انه يظهر له مؤلف ولا كتاب علشان يقال
هذا تأليف فلان ويمدح دون ان ينظر ما فيه هل هو صحيح ولا باطل - 00:54:06

هل هو حق ولا ضلال هل هو هدى ولا ضلال دون ان ينظر هذا ايضا اذا كان حقا ما فيه فلا يطمع بالدنيا وانما يخرجه لوجه الله
سبحانه وتعالى فلا يبيع العلم - 00:54:25

ويبيع تبليغ كتاب الله وسنة رسوله ويجعله مصدر للكسب هذا مقصود دني وان كان هذا لا يصل الى حد الوعيد الذي في الآية لكن اذا
كان قصد الانسان من مؤلفاته الرئة والسمعة - 00:54:46

او كان قصده انه يبيعها ويأكل من ثمنها فهذا مقصود دنيه اذا يكن قصده وجه الله سبحانه وتعالى اذ يكن قصده نفع الناس وهدية
الناس وتبصير الناس. هذا الواجب على العلماء. والواجب على المتعلمين - 00:55:05

والناصحين نسائل الله ان يوفقنا واياكم لما فيه الصلاح والفالح صلاح القول والعمل وصلاح الاعتقاد وصلاح الاخلاق وصلاح الدين
وصلاح الدنيا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:55:25

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحبه اجمعين جزى الله خيرا فضيلة شيخنا الشيخ صالح
بن فوزان الفوزان على هذه الدروس المباركة وسائله سبحانه ان يجعلها في موازين حسناته وان يرفع درجاته في علبيين وينفعنا بما
قال وسمعنا انه سماع مجيب - 00:55:48

فضيلة الشيخ وردت اسئلة كثيرة جدا استاذنكم في عرض بعضها نعم احسن الله اليكم كثير من الاسئلة وردت تسؤال عن حكم المرأة
اذا جاءتها الدورة الشهرية وهي في الميقات او اثناء الطواف او بعد - 00:56:16

الطواف وقبل السعي ماذا تفعل في كل هذه الاحوال؟ وما الحكم اذا نسيت ان تقص من شعرها عند التحلل قد جاءها زوجها قبل ذلك
هذا السؤال يشتمل على اسئلة كثيرة - 00:56:38

اولا اذا جاءها الحيض عند الميقات وهي تقصد العمارة او الحج هذه تحرم وهي حائض لا بأس الاحرام لا يشترط له الطهارة
تحرم وهي حائض وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس رضي الله عنها لما ولدت - 00:56:57

ونفسك امرها ان تحرم امرها ان تحرم مع الناس الاحرام لا يشترط له الطهارة لكنها اذا وصلت الى مكة لا تطوف ولا تسعى حتى
ينقطع عنها الدم تفترس ثم تطوف وتسعى - 00:57:19

قوله صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج غير الاطوافى بالبيت حتى تطهري هذا سؤال. السؤال الثاني اذا حاضت وهي تطوف
حاضت وهي تطوف احرمت طاهرة وجاءت وصلت الى مكة وهي طاهر - 00:57:41

ثم حدث عليها الحيض في الطواف بطل طوافها تخرج من من المطاف وتخرج من المسجد الحرام تذهب الى سكناها والى محل
اقامتها وتنتظر حتى ينقطع عنها الدم ثم تفترس وتطوف وتسعى وتكمel عمرتها - 00:58:04

السؤال الثالث اذا طافت وهي طاهر ثم نزل عليها الدم بعد ما فرغت من الطواف هذه لا حرج عليها تسعى السعي لا تشرط له الطهارة
تسعى وهي حية سعيه صحيح - 00:58:32

انما الطواف هو الذي لا يصلح مع الحيض اما السعي فلا بأس انها تسعى تسعى وتقصر من راسها وتكمل عمرتها ما في بأس السؤال
الرابع امرأة طافت وسعت ونسيت ان تقصـر - 00:58:50

وجامعها زوجها هنـي باقـ عليها التقصـير يجبـ عليها ان تقصـر ما تكمـل عمرتها الا بالقصـير والجماعـ الذي حصلـ يكونـ عليها فيه فدية
تقدـي تذبحـ فديةـ شـاة فيـ مـكة وـتـوزـعـها عـلـى الفـقـراءـ فـقـراءـ الـحرـم - 00:59:08

نعم احسنـ اللهـ اليـكمـ هـذـا سـائـلـ يـقـولـ ماـ حـكـمـ مـنـ يـقـولـ فـلـانـ بـهـ عـيـبـ خـلـقـيـ وـشـ الدـاعـيـ ؟ـ لـاـنـهـ يـقـولـ فـلـانـ بـهـ عـيـبـ خـلـقـيـ مـاـ لـهـ دـاعـيـ
اـنـهـ يـذـكـرـ عـيـوبـ النـاسـ - 00:59:32

اـلـاـ اـسـتـشـيرـ وـاحـدـ بـيـيـ يـزـوـجـهـ وـاسـأـلـهـ عـنـ فـلـانـ هـذـا قـالـ وـالـلـهـ اـنـا اـعـرـفـ اـنـ فـلـانـ كـذـاـ فـيـهـ مـرـضـ فـيـهـ مـرـضـ فـيـهـ عـيـبـ فـيـ خـلـقـتـهـ هـذـا
هـذـهـ نـصـيـحةـ مـنـ بـابـ النـصـيـحةـ وـالـمـشـوـرـةـ - 00:59:51

اماـ دـاـمـ اـنـهـ لـمـ يـسـأـلـ عـنـهـ وـلـمـ يـسـتـشـرـ فـيـهـ وـهـوـ لـاـ يـجـوزـ لـهـ يـتـكـلـمـ فـيـهـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ اليـكـمـ.ـ هـذـا سـائـلـ يـقـولـ هـلـ هـلـ النـقـابـ الـذـيـ نـرـاهـ
عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ نـسـاءـ الـمـسـلـمـينـ الـيـوـمـ ؟ـ وـهـيـ اـخـرـاجـ جـزـءـ - 01:00:08

كـبـيرـ مـنـ الـعـيـنـيـنـ وـالـحـوـاجـبـ وـجـزـءـ مـنـ الـاـنـفـ وـالـوـجـهـ هـلـ هـوـ النـقـابـ الـمـعـرـوـفـ فـيـ عـهـدـ الصـحـابـ ؟ـ وـمـاـ حـكـمـ نـقـابـ وـمـاـ حـكـمـ هـذـاـ النـقـابـ ؟ـ
وـهـلـ يـجـوزـ وـهـلـ تـجـوزـ الـصـلـاـةـ بـهـ وـمـاـ حـكـمـ لـبـسـ الـمـحـرـمـةـ لـهـ ؟ـ لـاـ سـيـماـ اـذـاـ كـانـ عـلـيـهـ غـطـاءـ خـفـيفـ - 01:00:27

اماـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـحـرـمـةـ فـلـاـ تـلـبـسـ النـقـابـ مـطـلـقاـ لـاـ وـحـدـهـ وـلـاـ تـحـتـ الـغـطـاءـ مـاـ تـلـبـسـ النـقـابـ الـمـحـرـمـةـ مـاـ تـلـبـسـ النـقـابـ حـتـىـ تـحـلـ مـنـ اـحـرـامـهـاـ
قـولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ تـنـتـقـبـ - 01:00:50

وـلـاـ تـلـبـسـ الـقـفـازـيـنـ هـمـ شـرـابـ الـيـدـيـنـ اـمـاـ النـقـابـ الـذـيـ وـصـفـهـ السـائـلـ بـاـنـهـ يـبـدـيـ شـيـئـاـ مـنـ الـوـجـهـ فـهـذـاـ لـيـسـ هـوـ النـقـابـ الـمـعـرـوـفـ عـنـ الـعـرـبـ
وـفـيـ وـقـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 01:01:11

هـذـاـ نـقـابـ لـاـ يـجـوزـ لـلـمـرـأـةـ اـنـ تـلـبـسـهـ لـاـنـهـ يـبـدـيـ شـيـئـاـ مـنـ وـجـهـاـ وـوـجـهـاـ عـورـةـ وـاـنـمـاـ النـقـابـ الـمـعـرـوـفـ هـوـ الـذـيـ لـاـ يـبـدـوـ مـنـهـ اـلـاـ الـعـيـنـيـنـ فـقـطـ
مـاـ يـبـدـوـ مـنـهـ اـلـاـ الـعـيـنـيـنـ وـلـاـ يـظـهـرـ شـيـئـاـ مـنـ الـوـجـهـ - 01:01:31

لـاـ مـنـ الـمـحـاجـرـ وـلـاـ مـنـ الـخـدـيـنـ وـلـاـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ وـاسـعـاـ يـظـهـرـ شـيـئـاـ مـنـ الـوـجـهـ فـهـذـاـ لـاـ يـجـوزـ لـلـمـرـأـةـ الـمـسـلـمـةـ اـنـ تـلـبـسـهـ لـاـنـهـ لـاـ يـسـتـرـهـاـ بـلـ يـبـدـيـ
شـيـئـاـ مـنـ وـجـهـاـ - 01:01:52

اماـ لـبـسـهـ فـيـ الـصـلـاـةـ اـنـ كـانـ عـنـدـهـ رـجـالـ مـنـ غـيـرـ مـحـارـمـهـاـ فـاـنـهـ تـسـتـرـ وـجـهـاـ فـيـ الـصـلـاـةـ وـفـيـ غـيـرـهـ اـمـاـ اـنـ كـانـ تـصـلـيـ وـلـيـسـ
عـنـدـهـ رـجـالـ اـلـاـ مـنـ مـحـارـمـهـاـ فـاـنـهـ تـكـشـفـ وـجـهـاـ فـيـ الـصـلـاـةـ - 01:02:12

تـكـشـفـ وـجـهـاـ اـذـاـ كـانـ وـحـدـهـ فـيـ الـصـلـاـةـ اوـ كـانـ عـنـدـهـ نـسـاءـ اوـ كـانـ عـنـدـهـ رـجـالـ مـنـ مـحـارـمـهـاـ تـكـشـفـ وـجـهـاـ فـيـ الـصـلـاـةـ نـعـمـ -
01:02:33